الرسَالةُ الثانِيَةُ مِنْ بُطْـرُسَ

1

تحية

مِنْ: سَمْعَانَ بُطْرُسَ عَبْدِ وَرَسُول عِيسَـى الْمَسِيحِ. إِلى: الذِينَ نَالُوا إِيمَانًا ثَمِينًا كَإِيمَانِنَا، لأن إِلَهَنَا وَمُنْقِذَنَا
عِيسَـى الْمَسِيحَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ. 2لَكُمْ وَافِرُ النِعْمَةِ وَالسلامِ، لأنكُمْ تَعْرِفُونَ اللهَ وَعِيسَـى مَوْلانَا.
3إِن اللهَ بِقُدْرَتِهِ الإِلهِيةِ، أَعْطَانَا كُل مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالتقْوَى لأننَا نَعْرِفُهُ. فَهُوَ دَعَانَا بِجَلالِهِ وَخَيْرِهِ.
4وَبِجَلالِهِ وَخَيْرِهِ أَعْطَانَا أَعْظَمَ الْوُعُودِ وَأَثْمَنَهَا، لِكَيْ يُمْكِنَكُمْ بِوَاسِطَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الطبِيعَةِ
الإِلهِيةِ، وَتَهْرُبُوا مِنَ الْفَسَادِ الذِي تَنْشُرُهُ الشهْوَةُ فِي الْعَالَمِ.

الله دعاكم واختاركم

5لِهَذَا السبَبِ أَبْذُلُوا كُل جُهْدِكُمْ لِكَيْ تُضِيفُوا إِلى إِيمَانِكُمْ خَيْرًا، وَإِلى الخَيْرِ مَعْرِفَةً، 6وَإِلى الْمَعْرِفَةِ ضَبْطَ
النفْسِ، وَإِلى ضَبْطِ النفْسِ صَبْرًا، وَإِلى الصبْرِ تَقْوَى، 7وَإِلى التقْوَى رَأْفَةً بِالاخْوَةِ، وَإِلى الرأْفَةِ بِالاخْوَةِ
مَحَبةً. 8لأن هَذِهِ الْفَضَائِلَ، إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ نَافِعِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَةِ سَيدِنَا عِيسَـى الْمَسِيحِ.
9أَما مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْفَضَائِلُ، فَهُوَ قَصِيرُ النظَرِ بَلْ أَعْمَى، نَسِيَ أَنهُ طَهُرَ مِنْ ذُنُوبِهِ الْمَاضِيَةِ.
10إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، اِجْتَهِدُوا أَكْثَرَ لِكَيْ يَظْهَرَ مِنْ سُلُوكِكُمْ أَن اللهَ حَقًّا دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَنْ
تَسْقُطُوا أَبَدًا، 11بَلْ تَلْقَوْنَ تَرْحِيبًا عَظِيمًا عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلى الْمَمْلَكَةِ الأَبَدِيةِ، مَمْلَكَةِ مَوْلانَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَى
الْمَسِيحِ.

وحي الكتاب

12لِذَلِكَ سَأُذَكرُكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الأُمُورِ، مَعَ أَنكُمْ تَعْرِفُونَهَا وَثَبتتُمْ فِي الْحَق الذِي وَصَلَ إِلَيْكُمْ. 13فَإِني أَعْتَبِرُ أَنهُ
مِنْ وَاجِبِي أَنْ أُذَكرَكُمْ بِهَا مَادُمْتُ عَلى قَيْدِ الْحَيَاةِ. 14لأني عَارِفٌ أَني سَأَرْحَلُ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ قَرِيبًا، كَمَا
أَعْلَنَ لِي مَوْلانَا عِيسَـى الْمَسِيحُ. 15لِهَذَا أَبْذُلُ كُل جُهْدِي، حَتى أَتَأَكدَ أَنهُ بَعْدَ رَحِيلِي يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَذَكرُوا هَذِهِ
الأُمُورَ دَائِمًا.
16فَنَحْنُ لَما أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوةِ سَيدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ كَاذِبَةً، بَلْ رَأَينَا جَلالَهُ بِعُيُونِنَا.
17فَإِنهُ نَالَ مِنَ اللهِ الآبِ الْكَرَامَةَ وَالْجَلالَ لَما كَلَمَهُ الْعَلِي الْعَظِيمُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الذِي
يُفَرِحُنِي." 18وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا كُنا مَعَهُ عَلى الْجَبَلِ الْمُقَدسِ وَسَمِعْنَا ذَلِكَ الصوْتَ يَتَكَلمُ مِنَ السمَاءِ.
19وَهَذَا يُؤَكدُ لَنَا أَكْثَرَ أَن كَلامَ الأَنْبِيَاءِ صَحِيحٌ. إِذَنْ مِنْ فَضْلِكُمْ اِنْتَبِهُوا إِلَيْهِ، لأنهُ كَمِصْبَاحٍ مُنِيرٍ فِي مَكَانٍ
مُظْلِمٍ، إِلى أَنْ يَطْلُعَ النهَارُ وَيُشْرِقَ نَجْمُ الصبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. 20وَأَهَم كُل شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنهُ لا تُوجَدُ
نُبُوةٌ فِي الْكِتَابِ صَدَرَتْ عَنْ تَفْسِيرٍ شَخْصِي. 21لأنهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوةٌ أَبَدًا بِإِرَادَةِ إِنْسَانٍ، إِنمَا الروحُ الْقُدوسُ هُوَ
الذِي دَفَعَ النَاسَ لِيَتَكَلمُوا بِكَلامِ اللهِ.

2

المعلمون الكذبة ومصيرهم

وَكَمَا كَانَ فِي شَعْبِ اللهِ مَن ادعَوْا النُبوةَ، سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيضًا مُعَلمُونَ كَذَبَةٌ يَأْتُونَ بِبِدَعٍ هَدامَةٍ، لِدَرَجَةِ أَنهُمْ
يَتَنَكرُونَ لِلسيدِ الذِي فَدَاهُمْ، فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم الْهَلاكَ السرِيعَ. 2وَكَثِيرُونَ سَيَتْبَعُونَ فِسْقَهُمْ، وَبِسَبَبِهِمْ يُكْفَرُ
الناسُ بِالدِين الْحَق. 3وَهُمْ طَماعُونَ يَسْتَغِلونَكُمْ بِحِكَايَاتٍ يَخْتَرِعُونَهَا. لِذَلِكَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ صَدَرَ عِقَابُهُمْ
وَسَيَحِل بِهِمْ، وَهَلاكُهُمْ لا بُد مِنْهُ.

4إِن اللهَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْمَلائِكَةِ الذِينَ أَخْطأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ فِي أَعْمَاقِ الظلامِ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ
الدِين. 5وَهُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ جَلَبَ الطوفَانَ عَلَى عَالَمِ الأَشْرَارِ. لَكِنهُ حَفِظَ ثَمَانِيَةَ
أَشْخَاصٍ عَلَى رَأْسِهِمْ نُوحٌ الذِي كَانَ يَدْعُو إِلَى الصلاحِ. 6وَعَاقَبَ اللهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَأَحْرَقَهُمَا
وَحَولَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَهُمَا إِنْذَارًا أَن نَفْسَ الشيْءِ سَيَحْدُثُ لِلأَشْرَارِ. 7أَما لُوطٌ فَأَنْقَذَهُ، لأَنهُ كَانَ رَجُلا
صَالِحًا، وَقَدْ تَضَايَقَ جِدا بِسَبَبِ الْفَذَارَةِ الِتي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الأَشْرَارُ. 8فَكَانَ ذَلِكَ الرجُلُ الصالِحُ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ،
وَكَانَ كُل يَوْمٍ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا يَحْدُثُ، فَتَتَعَذبُ نَفْسُهُ الصالِحَةُ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشرِيرَةِ.

9كُل هَذَا يُبَينُ أَن اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْقِذَ الأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمِحْنَةِ، وَيُبْقِيَ الأَشْرَارَ إِلَى عِقَابِ يَوْمِ الدِين. 10خَاصةً الذِينَ
يَتْبَعُونَ شَهْوَةَ الطبِيعَةِ الدِنِيئَةِ، أَيْ شَهْوَةَ النجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السلْطَةَ.

هَؤُلاءِ الْمُعَلمُونَ الْكَذَبَةُ يَتَصَرفُونَ بِوَقَاحَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ، وَلا يَخَافُونَ مِنَ الافْتِرَاءِ عَلَى الْكَائِنَاتِ السمَائِيةِ. 11مَعَ
أَن الْمَلائِكَةَ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوةً وَمَقْدِرَةً، لا يُقَدمُونَ فِي مَحْضَرِ اللهِ شَكْوَى فِيهَا افْتِرَاءٌ ضِد هَذِهِ الْكَائِنَاتِ. 12أَما
هَؤُلاءِ الناسُ فَيَفْتَرُونَ فِي أُمُورٍ لا يَفْهَمُونَهَا. هُمْ كَالْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، الِتي تُسَيرُهَا الْغَرِيزَةُ، وَهِيَ مَوْلُودَةٌ لِكَيْ
تُصَادَ وَتُقْتَلَ. لِذَلِكَ سَيَهْلِكُونَ كَالْبَهَائِمِ. 13وَيَنَالُونَ الشر جَزَاءَ شَرِهِمْ. إِنهُمْ يَعْتَبِرُونَ أَن الانْغِمَاسَ فِي الْمَلَذاتِ
حَتى فِي وَسَطِ النهَارِ بَهْجَةٌ. هُمْ أَوْسَاخٌ فَاسِدُونَ. حَتى وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلائِمِ، يَخْدَعُونَكُمْ وَيَفْرَحُونَ
بِذَلِكَ. 14عُيُونُهُمْ تَنْظُرُ إِلَى النسَاءِ نَظَرَاتِ الشهْوَةِ، وَلا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. يَخْدَعُونَ الضعَفَاءَ. قُلُوبُهُمْ تَعَودَتْ
عَلَى الطمَعِ. هُمْ مَلْعُونُونَ! 15تَرَكُوا الطرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَضَلوا وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ الذِي أَحَب
أَنْ يَحْصُلَ عَلَى أُجْرَةٍ، فَارْتَكَبَ الشر. 16وَلَكِنهُ تَوَبخَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لأَن الْحِمَارَ الذِي لا يَتَكَلمُ نَطَقَ بِصَوْتِ
إِنْسَانٍ، وَوَضَعَ حَدا لِجُنُونِ النبِي.

17هَؤُلاءِ الناسُ هُمْ يَنَابِيعُ بِلا مَاءٍ، وَضَبَابٌ تَسُوقُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. لِذَلِكَ فَإِن أَعْمَاقَ الظلُمَاتِ جَاهِزَةٌ لَهُمْ.
18كَلامُهُمْ سَخِيفٌ وَيَدُل عَلَى الْكِبْرِيَاءِ. يَسْتَعْمِلُونَ الشهَوَاتِ الدِنِيئَةَ وَالْفِسْقَ، لِيَخْدَعُوا بِهَا مَنْ بَدَأَ يَهْرُبُ مِنْ
أَهْلِ الضلال. 19يَعِدُونَ الناسَ بِالْحُرِيةِ، بَيْنَمَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لأَن الإِنْسَانَ عَبْدٌ لِكُل مَا يَتَسَلطُ عَلَيْهِ.
20فَمَنْ نَجَا مِنَ الْفَسَادِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الدنْيَا، عَنْ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ مَوْلانَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ، ثُم سَمَحَ
لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْتَبِكَ وَيَنْغَلِبَ مَرةً أُخْرَى بِهَذَا الْفَسَادِ، تَكُونُ نِهَايَتُهُ أَتْعَسَ مِنْ بِدَايَتِهِ. 21بَلْ كَانَ مِنَ الأَفْضَلِ لَهُ أَنْ
لا يَعْرِفَ طَرِيقَ الصلاحِ، مِنْ أَنهُ بَعْدَمَا عَرَفَهُ، يَرْتَد عَنِ الْوَصِيةِ الصالِحَةِ الِتي أُعْطِيَتْ لَهُ. 22فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِ

الْمَثَلُ الصادِقُ الذِي يَقُولُ: "كَلْبٌ رَجَعَ لِيَأْكُلَ مَا تَقَيَّأَهُ" وَالآخَرُ الذِي يَقُولُ: "اِغْسِلِ الْخِنْزِيرَةَ، تَعُودُ تَتَمَرَغُ فِي الْوَحْلِ."

3

يوم ربنا

يَا أَحِبائِي، هَذِهِ الآنَ هِيَ الرِسالَةُ الثانِيَةُ التِي أَكْتُبُهَا لَكُمْ. وَحَاوَلْتُ فِيهِمَا أَنْ أُنَبِهَ ذَاكِرَتَكُمْ وَأُنْعِشَ تَفْكِيرَكُمْ.
2لِكَيْ تَتَذَكَرُوا الْكَلامَ الذِي قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ الصالِحُونَ سَابِقًا، وَوَصَايَا مَوْلانَا وَمُنْقِذِنَا التِي بَلَغَهَا لَكُمْ رُسُلُكُمْ.
3فَأَولا، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنهُ فِي الأَيامِ الأَخِيرَةِ يَظْهَرُ مُسْتَهْزِئُونَ سَاخِرُونَ يَتْبَعُونَ شَهَوَاتِهِمْ 4وَيَقُولُونَ:
"المَسِيحُ وَعَدَ بِأَنْ يَرْجِعَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ آبَاؤُنَا مَاتُوا، وَمَازَالَ كُل شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ." 5وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَجَاهَلُونَ عَنْ قَصْدٍ، أَن اللهَ بِكَلِمَتِهِ أَوْجَدَ السمَاوَاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَكَونَ الأَرْضَ مِنَ الْمَاءِ وَبِوَاسِطَةِ الْمَاءِ.
6كَمَا أَن ذَلِكَ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ غَرِقَ أَيضًا وَهَلَكَ بِالْمَاءِ. 7ثُم إِنهُ بِكَلِمَةِ اللهِ نَفْسِهَا، السمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الْحَالِيةُ مَحْفُوظَةٌ لِتُحْرَقَ بِالنارِ. فَهِيَ بَاقِيَةٌ لِيَوْمِ الدِينِ، يَوْمِ هَلاكِ الأَشْرَارِ.
8يَا أَحِبائِي، لا تَجْهَلُوا هَذَا الأَمْرَ، يَوْمٌ وَاحِدٌ بِالنسْبَةِ للهِ قَدْ يَعْنِي أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ عِنْدَهُ هِيَ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.
9رَبنَا لا يَتَأَخرُ عَنْ إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُن بَعْضُ الناسِ. لَكِنهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ، لأَنهُ لا يُرِيدُ لأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ أَنْ يَتُوبَ الْجَمِيعُ.
10سَيَأْتِي يَوْمُ رَبنَا كَمَا يَأْتِي لِص. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَزُولُ السمَاوَاتُ بِصَوْتٍ صَاعِقٍ، وَتَتَحَلَلُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَكُل مَا عَلَيْهَا. 11فَإِنْ كَانَ كُل شَيْءٍ سَيَنْتَهِي بِهَذِهِ الطرِيقَةِ، فَمَا هُوَ وَاجِبُكُمْ إِذَنْ؟ وَاجِبُكُمْ هُوَ أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً صَالِحَةً وَتَقِيَةً، 12بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ يَوْمَ اللهِ، وَتَبْذُلُونَ كُل جُهْدِكُمْ لِكَيْ يَأْتِيَ بِسُرْعَةٍ. ذَلِكَ الْيَوْمُ الذِي فِيهِ تَحْتَرِقُ السمَاوَاتُ وَتَزُولُ، وَتَنْصَهِرُ الْعَنَاصِرُ بِالنارِ. 13لَكِن اللهَ وَعَدَنَا بِسَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الصلاحُ، فَنَحْنُ نَنْتَظِرُهَا.
14إِذَنْ يَا أَحِبائِي، بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ هَذَا الْوَعْدَ، اُبْذُلُوا كُل جُهْدِكُمْ لِتَكُونُوا أَنْقِيَاءَ وَبِلا عَيْبٍ وَفِي سَلامٍ مَعَ اللهِ.
15تَذَكَرُوا أَننَا نَجَوْنَا بِفَضْل صَبْرِ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ التِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُ. 16وَهَذَا هُوَ مَا يَكْتُبُهُ فِي كُل رَسَائِلِهِ، عِنْدَمَا يَتَحَدثُ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ. وَتُوجَدُ بَعْضُ الأَشْيَاءِ فِي رَسائِلِهِ صَعْبَةٌ عَلَى الْفَهْمِ، يُفَسرُهَا الْجُهَلاءُ وَالضعَفَاءُ تَفْسِيرًا خَاطِئًا، كَمَا يَفْعَلُونَ بِبَاقِي الْكِتَابِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ الْهَلاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
17أَما أَنْتُمْ يَا أَحِبائِي، بِمَا أَنكُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا مُسَبقًا، فَاحْذَرُوا إِذَنْ، لِكَيْ لا تَنْخَدِعُوا بِضَلال الأَشْرَارِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ فِي الإِيمَانِ. 18بَل انْمُوا فِي النعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ مَوْلانَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَـى الْمَسِيحِ، لَهُ الْجَلالُ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.